نحو ان ينصبها الظن نصب اعطيت مفعولية واما القول فيقتضي الجملة
من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم يقتضها من
جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجملة
لا اعراب لها لفظا فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول
مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو قل ذا مشفقا
قال الزاجر وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا واما غير سليم فاكثرهم
يجر اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع
المخاطب حاضرا تاليا الاستفهام متصلا نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول
عمرا جالسا قال الزاجر متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم
وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد
المفعولين لم يضر نحو اليوم الجمعة تقول زيدا منطلقا واني الدار تقول
عبد الله قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابي ربيعة اجهالا
تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل بغير ذلك وجبت
الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم لان الفعل حينئذ لا يجب تضمنه معنى
الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه اعلم وارى

الى ثلاثة رأى وعلما — عدوا اذا صارا ارى واعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا — للثان والثالث ايضا حققا

كثيرا ما يلحق بناء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول
كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما فيقال في جلس زيد
اجلست زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد
جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم في رأى المتعدية الى مفعولين

أي

وفي علم اختها ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا الخال كريما فانهما
الفعل بسبب الهمزة الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني
والثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبرا في الاصل ولهما ما لمفعولي علم من
جواز كون ثانيهما مفردا او جملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف
احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او تقييد الفعل بالظرف او نحوه
او قصد به التجدد والى هنا كله اشار بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا

وان تعديا لواحد بلا — همز فلاثنين به توصلا
والثاني منهما كثاني اثني كسا — فهو به في كل حكم ذو ائتسا

يكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل واحد منهما الى مفعول واحد
ثم يدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني
المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار
عليه وعلى الاول فتقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير
الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد وللثاني تقتصر على المفعول
الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال وللثاني تقتصر على المفعول الاول نحو
اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز ذلك في كسوت ونحوه

وكارى السابق نبأ اخبرا — حدث انبأ وكذاك خبرا

الاصل في انبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد
بانفسها والى الآخر بحرف الجر نحو انبأت زيدا بكذا او خبرته بالامر وقد يتعدى
الى الثاني باسقاط الجار كقوله تعالى قالت من انبأك هذا وقد يتضمن معنى
ارى المتعدي الى ثلاثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمرا فاضلا وخبرت زيدا
اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا مقيما لم يثبت ذلك سيبويه الا البناء ومن تقديم

جاز

Copyright © King Saud University